كالصحابة بل نقتضى الاخوة عند الانصاف اخص من الصحبة وهى الاخوة
الدينية من حيث كونهم قايمين بالحق كل القيام ذكره فى المطالع ابن ابى
حاتم فى كتاب فضايل قزوين بفتح القاف وسكون الزاى وكسر الواو
وسكون اليا بعدها نون مدينة كبيرة شهيرة من بلاد العجم برز منها
ايمة اكابر ذكره ابن خلكان فى ترجمة اخى الامام الغزالى عن ابى هريرة
وابن عباس معا ابو العلا العطار فيهما عن على امير المومنين كرم الله
وجهه •
رحم الله عينا بكت من خشية الله اى من خوفه ورحم الله عينا سهرت
فى سبيل الله اى فى الحرس فى الرباط او فى قتال الكفار عند مقاربة العدو
حل عن ابى هريرة قال غريب من حديث الثورى لم يكتبه الا محمد بن
عبد الله الجهيمى عن شعيب بن حرب •
رحمة الله علينا وعلى موسى هذا من حسن الادب نحو عفا الله عنك
تمهيد الدفع ما يوحش من نسبة العجلة وعدم التثبت اليه لو صبر
بمعنى تصبر عن المبادرة بالسوال للخضر عن اتلاف المال وقتل نفس
لم تبلغ وترك الاستخبار عن ذلك حتى يكون هو الذى يخبره كما شرط
ذلك عليه بقوله فلا تسالنى عن شى حتى احدث لك منه ذكرا لرأى
من صاحبه الخضر العجب تمامه عند النساى ولكنه قال ان سالتك
عن شى بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا انتهى فبتركه الوفا
بالشرط حرم بركة صحبته واستفادة العلم من جهته قالوا وتادب
ادبه العلما بنفسه حيث لم يرد العلم الى الله لما سيل هل فى الارض اعلم
منى قال المرسى كنت فى البحر وانفتح المركب واشتد الريح فانفتحت
السما ونزل ملكان احدهما يقول موسى اعلم من الخضر والاخر يقول
الخضر اعلم فنزل ملك اخر فقال والله ما علم الخضر فى علم موسى الا كعلم
الهدهد فى علم سليمان قال ابن حجر هذا الحديث مما استدل به من
زعم انه لم يكن حالة هذه المقالة موجودا اذ لو كان لامكن ان يجتمع
ببعض اكابر الصحابة فيرى منه نحوا مما راى موسى واجاب من ادعى بقاه
بان التمنى انما كان لما يقع بينه وبين موسى وغير موسى لا يقوم مقامه
قال ابن عطا الله وبقا الخضر الى الان اجمع عليه هذه الطايفة وتواتر
عن اوليا كل عصر لقاوه والاخذ عنه واشتهر الى ان بلغ حد التواتر الذى
لا يمكن جحده وفيه من اداب الدعا انه يبدا بنفسه وفضل العلم والادب
مع العالم وحرمة المشايخ وترك اعتراض الكبير على كبير ولو دونه فى الرتبة

ولا يبدره

ولا يبدره بالانكار بل يصبر حتى يكشف له القناع وان على المعلم تقليد معلمه
حتى فيما خالف رايه فان خطا مرشده انفع من صوابه فى نفسه اذ التجربة
تطلع على دقايق يستغرب سماعها فكم من مريض محرور يعالجه الطبيب
احيانا بالحرارة ليزيد فى قوته الى حد يحتمل معه صدمة العلاج فيعجب منه
من لا خبرة له بالطب وقال بعضهم هذا اصل عظيم فى وجوب التسليم فى كل
ماجا به الشرع وان لم تظهر حكمته للعقول د ن ك فى كتاب الانبيا عن
ابى بن كعب زاد الباوردى العجايب قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبى
وبعض الحديث رواه الشيخان فى قصة حديث الخضر وموسى بلفظ يرحم
الله موسى لوددت انه لو كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما •
رحما امتى اوساطها اى الذين يكونون فى وسطها يعنى قبل ظهور الاشراط
فر عن ابن عمرو بن العاص وفيه عثمان بن عطا اورده الذهبى فى الضعفا
١٤٨ وقال ضعفه الدارقطنى وغيره وعمرو بن شعيب اختلف فيه •
رد جواب الكتاب حق كرد السلام اى اذا كتب لك رجل بالسلام فى
كتاب ووصل اليك وعلمته بقراتك او بقراة غيرك وجب عليك الرد
باللفظ او المراسلة وبه صرح جمع من الشافعية وهو مذهب ابن
عباس قال النووى ولو ارسل السلام مع انسان وجب على الرسول تبليغه
لانه امانة ونوزع بانه بالوديعة اشبه قال ابن حجر والتحقيق ان
الرسول ان التزمه اشبه بالامانة والا فوديعة ثم قال النووى ولو
اتاه شخص بسلام من شخص او فى ورقة وجب الرد فورا ويستحب
ان يرد على المبلغ كما خرجه النساى ويتاكد جواب الكتاب فان تركه
ربما اورث ضغاين ولهذا انشد •
اذا كتب الخليل الى خليل • فحق واجب رد الجواب •
اذا الاخوان فاتهم التلاقى • فما صلة باحسن من كتاب •
قال الحرالى والرد الرجوع الى مكان منه من البدء عد من حديث الحسن
ابن محمد البلخى قاضى مرو عن حميد عن انس بن مالك قضية صنيع المولف
ان مخرجه ابن عدى خرجه وسلمه والامر بخلافه بل عقبه بقوله منكر
جدا البلخى يروى الموضوعات والراوى عنه يروى المناكير وفى اللسان كل
احاديثه مناكير وقال ابن حبان يروى الموضوعات لا تحل الرواية عنه
ثم ساق له هذا الحديث ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه ولم يتعقبه المولف
سوى بان له شاهدا وهو قول ابن عباس المشار اليه بقوله ابن لال
ابو بكر القرشى عن جعفر الخالدى عن عبيد بن غنام عن على بن حكيم عن ابى مالك

Copyright ... University